

برنامج الصفوة (01-03) عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه

د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر

المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون

فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22

ايها الكرام ايها الكريمت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في

سلسلة الصف التي نتحدث فيها مع ضيفنا الكريم عن سير الصحابة الكرام الاطهار الذين لقيوا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:23

وامنوا به وفي هذه الحلقة سيكون الحديث باذن الله تعالى عن الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه وترحيب

في بداية اللقاء بضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة

القصيم في المملكة العربية السعودية - 00:01:43

مرحبا بكم شيخ ابو عمر. اهلا وسهلا. حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين الحديث اليوم ايضا عن احد الحظيظين ببشارة النبي

صلى الله عليه وسلم بالجنة. عبدالرحمن بن عوف. تفضل شيخ عمر. الحمد لله - 00:02:05

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفى نبينا امامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اه

عبد الرحمن بن عوف ايضا اه له اه ميزة من المزايا التي تتعلق بالنسب - 00:02:20

النبوة بالنسب آآ وتتعلق ايضا بالسيرة آآ العطرة التي سنشير الى جملة منها وبعض آآ عيونها اما من جهة النسب فهو زهري قرشي.

واذا قلنا زهري قرشي فهذا يعني انه من خؤولة النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. وعلى هذا فيكون هو - 00:02:38

وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما كما يقال ابناء عم. مهم. كلاهما من هذا الفخذ المعروف. من القبيلة القرشية العريقة اه من

بني زهرة تحديدا. نعم. من بني زهرة تحديدا. نعم - 00:02:58

عبد الرحمن كان اسمه في الجاهلية عبد الحارث كان اسمه الجاهلية عبد الحارث فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى آآ

عبدالرحمن عبد الرحمن ايضا نذكر عبدالرحمن كما ذكرنا من سبقه من اخوانه من العشرة فنذكر المبادرة - 00:03:13

الى الاسلام وقد اسلم قديما رضي الله تعالى عنه آآ وكان احد الثمانية الذين دخلوا دار الارقم وهو ايضا ممن اسلم على يد ابي بكر

الصديق رضي الله عنه فانظر الى حسنات الصديق كم ادخل من هؤلاء الكبار او كم كان سببا في دخول هؤلاء الكبار الى آآ هذا الدين

العظيم - 00:03:33

عبد الرحمن اه اه كما تفضلتم هو احد العشرة المبشرين وهو ايضا آآ ممن آآ اختصهم الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه بالدخول

في المجلس الشوري. ولعلنا نقف معه وقفة لكن تأتي بعد قليل - 00:03:54

مما يعني الحقيقة المعالم البارزة في شخصية عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه انه من مشاهد المشاهد كلها مع النبي صلى

الله عليه وسلم وهذي لا شك انها ميزة عظيمة. فلم يتخلف عن غزوة غزاها - [00:04:15](#)

عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا ممن يفتي والنبى صلى الله عليه وسلم حي. اها. وهذه ايضا اشارة الى ما كان عليه من العلم رضي

الله تعالى عنه وارضاه ايضا من مما يلفت النظر في سيرته قضية البذل - [00:04:29](#)

المال فقد كان احد التجار الكبار الذين ساهموا في دفع آآ الدعوة الاسلامية بما مكنه الله سبحانه وتعالى من مال اه سبق معنا ان

عثمان رضي الله تعالى عنه جيش جهاز جيش العسرة - [00:04:45](#)

كان هو رقم واحد يليه عبدالرحمن بن عوف فكان ايضا ممن ساهم في هذا البذل عبد الرحمن رضي الله عنه انفتحت عليه الدنيا

ووسع الله سبحانه وتعالى عليه وكان قلبه معلقا بالاخرة يكشف لنا ذلك اه مواقف منها ما ذكره البخاري رحمه الله - [00:04:59](#)

من انه كان مرة من المرات صائما فقرب اليه اه طعام بل كان مفطرا فاراد ان آآ يعني آآ صائما فاراد ان يفطر فلما رأى النعم التي بين

يديه تذكر صديقه القديم - [00:05:18](#)

مصعب ابن عمير تذكر يوم قتل مصعب رضي الله عنه يوم احد قتل قال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني وهو خير مني انظر الى

تواضع وغطي برداء ان غطي رأسه ها - [00:05:37](#)

بدت رجله وان غطيت رجلاه بدا رأسه وانه قد فتح علينا من الدنيا ما فتح فلم نجد شيئا نضعه الا في هذا التراب. لا اله الا الله. انا يا

ابا اسامة اذا قرأت مثل هذا الاثر اتساءل واقول ما هذا الذي فتح عليهم من الدنيا - [00:06:00](#)

بالنسبة لما نراه اليوم نحن من نعمة وخير وثمرات تجبى الينا من كل مكان. ما هي الدنيا التي فتحت على عبدالرحمن ما هذا الحضور

الذي حضر في قلب عبدالرحمن وهو يتذكر هذا الطعام - [00:06:18](#)

هكذا هذا موقف من مواقف كثيرة تشعرونا بان هؤلاء الصحبة الكرام كانت الاموال بايديهم لا في قلوبهم كانوا يستخدمون الدنيا ولا

يخدمونها كانوا يوظفونها ولا يتوظفون عندها او ولا يعبدونها. فتعس عبد الدينار تعس عبد درهم - [00:06:33](#)

انها رسالة في الحقيقة الى اخواني التجار. اخواني الذين وسع الله عز وجل عليهم ليس بالضرورة ان يكون تاجرا او رجل اعمال. وسع

الله عز وجل عليك لك نصيب في الاسهام في خدمة دين الله سبحانه وتعالى. وابواب الخير كما تعلم الان بحمد الله كثيرة جدا

جدا. يعني ثمة شيء - [00:06:51](#)

مممكن ان يجعله الانسان من الاوقاف والصدقات الجارية الدعوة الى الله سبحانه وتعالى دعوة الجاليات آآ وغيرها من المجالات الطيبة

التي ينبغي للمؤمن ان يحاول يعني ينبغي له ان يضرب بنصيب او بسهم في هذه المجالات. جميل. وليكونوا كما اه قيل او كما ورد اه

او كما - [00:07:11](#)

ما سمي آآ عبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليه. عندما قيل ان ان اهل المدينة كانوا عيالا عليه. اذ كان يقرض ثلثهم واحسن فيقضي

احسنت نعم وهو كذلك. وهذه مظهر الحقيقة من مظاهر السمو والتميز في سيرة عبدالرحمن. وهو قضية البذل. بعض التجار احيانا

وبعض رجال الاعمال - [00:07:33](#)

فيه خير وفاصل. لكن عنده مشكلة وهي انه لا يبذل حتى يأتيه الناس. مهم. وحتى يقدمون معاريض. جزاك الله خير وتكفى وكذا. لا.

انا اعتقد الحقيقة ان وسائل التواصل الاجتماعي اليوم اه قد اختصرت مسافة اه اراد الخير. كثير من رجال الاعمال فانا اقترح -

[00:07:52](#)

حقيقة من هذا المنبر على رجال الاعمال آآ او ما وسع الله عز وجل عليهم ان يكون عندهم في قسم العلاقات العامة او بدون قسم

موظف من الشباب يقول له تابع او وانت تتابع في تويتر - [00:08:12](#)

اي مشروع خيري تراه اخبرني به ها وسأعطيك عليه مكافأة ولو كانت يسيرة الف ريال على كل اعلان تجيبه لي خمس مئة ريال مئة

ريال سيأتيك عشرات العيون هل في متطوعين بيجونك؟ وسيجد متطوعين لكن اذا قدر انه مثلا يعني يدخل على تويتر وانا وانت

من آآ - [00:08:27](#)

يعني ممن يتابع ويشارك في هذا الموقع مثلا ستجد بشكل شبه يومي جمعيات خيرية دور تحفيظ قرآن آآ جمعيات بر مكاتب دعوة

هذي ينقصها سيارة هذه تبني مبنى هذه تحتاج الى رواتب موظفين. هذه وهذه ابواب من الخير. يعني لماذا يفترض بعض التجار ان اه يقدم - [00:08:47](#)

الناس اذا يا اخي بادر اذهب واسأل نعم من ححك ان تثبت اين يذهب المال؟ واين يصرف؟ ومن المسؤول عنه؟ هذا لا اشكال فيه لكن لماذا بعض التجار يفترض او ينتظر بعض الجهات الخيرية حتى تقدم وربما يعني احيانا اقول بعضهم قد يضطر الى او يعني يطلب اسلوب - [00:09:11](#)

معين من ما ادري ايش نسميه التسول الخيري يا ابو اسامة؟ مم يعني اتمنى انه بعض التجار يتقدم قليلا اها ويبحث فتشوا عن الاماكن آآ المحتاجة. هذا فيما يتعلق بالجوانب العامة. اما في الجوانب الخاصة فالموفق من التجار من يتلمس - [00:09:31](#)
فان النفقة على القريب صدقة وصلة. قد يكون لك اقارب من الرجال او من النساء قد يكونوا متعطفين يستحون ان يتكلموا انت بطريقتك ابحت وفتش وانظر من المحتاج منهم جيرانك في اهل في الحي الذي تسكن فيه الفقراء في بلدك والحمد لله الجمعيات الخيرية الان - [00:09:52](#)

تقدمت خطوات ممتازة في قضية الحصر والتبع كما هو معروف آآ في بلدنا هنا. وهو مما يبشر هذا المنفق كما جاء في الاثار ما يبشره بان يبلغ الجنة باذن الله تعالى ثم يصحب آآ عبد الرحمن ابن عوف والصحابة الكرام في في جنات النعيم الامر الملفت - [00:10:12](#)

كذلك في في في سيرة عبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليه انه رغم اه هذه الاساطيل من صحة العبارة او هذه المنظومة الكبيرة من التجارة الموجودة عنده. الا انه يقال - [00:10:32](#)

كان لا يعرف عندما يسير يعني يسير بين العبيد بين عبيده لا يعرف. ربما لا جبة ولا حشم صحيح. يعني وهذا حقيقة يعني جانب مشرق جدا في سيرته وهي قضية التواضع. يعني الراوي الذي روى لنا انه كان لا يعرف من بين عبيده يدخل هذا يذكرنا - [00:10:48](#)
في قصة الرجل الذي كان يأتي الى المسجد ويدخل ويرى تلك الحلقة في المسجد فيقول ايكم محمد فلا يعرفه حتى يقال له انه ذلك الرجل عبدالرحمن بن عوف يكرر المشهد نفسه - [00:11:08](#)

وربما نقول هنا ثمة معنى اخر وهو ان هؤلاء عبيده وليسوا اخوانه وليسوا اصحابه ليطيرون عنهم هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى يمن بها على امثال هؤلاء الذين وسع الله سبحانه وتعالى عليهم. ونحن نقول هذه منقبة وفضيلة بمعنى - [00:11:25](#)

لو وجد تاجر تميز عن خدمه وآآ من تحت يده من العمال فلا نعتبرها مثلبة لكن اه عدد من التجار احيانا يتعب نفسه كما يقال بالرسمية الزائدة يضع لنفسه نوع من التقاليد او نوع من الترتيبات التي تشعر بانه في عالم اخر مثلا قد لا يستسيغ - [00:11:41](#)
ان يأتي عامل اه بسيط جدا انه ينظف المكتب امامه مثلا. مثلا او يقدم له شاي لا بد مواصفات معينة للذين اه يقدمون هذه الخدمة او هذه آآ يعني هذا الفعل. فانا اقول التواضع مريح لك ومريح لمن حولك من الخدم. جميل جدا آآ تأتي الى - [00:12:04](#)

حظ جميل في سيرة عبد الرحمن نايف رضي الله عنه وتميز حصل له آآ ولصحابي اخر لم يحصل الا لهما الا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفهما. احسنت نعم - [00:12:24](#)

آآ عبد الرحمن بن عوف هو احد اثنين من الصحابة رضي الله عنهم الذين صلى خلفهم النبي صلى الله عليه وسلم. اولهم ابو بكر. وقد سبقت الاشارة اليه في اه سيرة الصديق رضي الله تعالى عنه. حينما اه في - [00:12:38](#)

يوم الوفاة النبوية امر ان يقدم ابو بكر مروء ابو بكر فليصلي بالناس فصلى بهم. ثم وجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة ونشاطا. فجاء يصلي فصل مرة بخلف ابي بكر رضي الله عنه. الموقف الثاني او الشخص الثاني هو صاحبنا ابو آآ صاحبنا عبد الرحمن بن عوف - [00:12:51](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه فانه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مرة انشغل بالذهاب آآ في قضية صلح في بني عمرو بن عوف فلما ذهب حانت الصلاة وهو هناك - [00:13:11](#)

فتأخر عن المجيء آآ الى مسجده الشريف عليه الصلاة والسلام وكان الناس تردوا يقيمون الصلاة او لا يقيمون الصلاة. ينتظرون

الرسول او لا ينتظرون الرسول فكان ان قرروا لما وجدوا هذا التأخر الشديد او الكثير الغير معتاد - [00:13:23](#)

ان يقيموا الصلاة يتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاتته الصلاة فاتته ركعة او ركعتان نسيته الان فلما صلوا والتفتوا فزعوا يعني ماذا صنعنا - [00:13:42](#)

انت قدمنا وصلينا والرسول الان يقضي الصلاة. هذا مشهد لم يروه ابدا في حياتهم فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبح بهم يعني ثبتهم اسكتهم كما هو معروف اذا نابكم شيء في الصلاة فليسبح الرجال وتصفق النساء - [00:14:00](#)

ثم قال اشار اليهم وغبطهم عليه الصلاة والسلام ان صلوا الصلاة لوقتها يعني ما تأخروا كثيرا. اي نعم وهذا لا شك انه آآ يعني يعني من اعظم ما يسجل في سيرة عبد الرحمن ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه يوما من الايام وهذا - [00:14:17](#)

الذي حصل من عبد الرحمن بن عوف او الذي عرف عنه في حياته. هم وفي الاخير آآ ما درسه على يد المتواضع محمد عليه الصلاة والسلام فهذا المشهد ايضا كذلك يعني يبين آآ لنا جانب - [00:14:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعدم التشجيع ايضا. غبطهم ان صلوا صلاة لوقتها لم يعنفهم يعني للاسف هذا يعني موقف يذكرني ببعض المواقف وقصص اعرفها نجد بعض الائمة احيانا يتأخر - [00:14:49](#)

ويشق على الناس مع ان ترتيب الاقامة آآ قد نظمته الوزارة يعني التقدم مثلا التأخر دقيقة دقيقة امر محتمل لكن بعض الائمة احيانا يتأخر عن المعتاد بعشر دقائق بنحو هذا ويشق على الناس الذين وراهم اعمال مصالح ارتباطات الى اخره - [00:15:03](#)

ثم اذا اقيمت الصلاة عن نفى وعاتب وو الى اخره. فيكون كما قال الاول حشف وسوء كيل يعني وهذا لا ينبغي للانسان. ينبغي ان يحرص على الاقامة في الوقت المعتاد الذي اعتاده الناس حتى ولو قرر الناس مثلا والله التأخر خمس دقائق المهم ان لا يشق عليهم - [00:15:21](#)

واذا قدر ان تأخر او يرتب مع المؤذن انني اذا تأخرت عن الوقت الفلاني فاقيموا ولا تشقوا على الناس ولا تشق على الناس. ولو قدر انه جاء يوما وقد صلوا فليشكرهم اذا اذ بادروا الى الى ذلك كما صنع عليه الصلاة والسلام. في الموقف الذي - [00:15:39](#)

حصل بين الصحابة رضوان الله عليهم كان لعبد الرحمن بن عوف موقف اه مستقل وموقف اه يعني مشتهر نوعا ما. هل يمكن الاشارة اليه؟ اي نعم لما لما اه اختار عمر رضي الله تعالى عنه - [00:15:56](#)

المجلس الشوري اي نعم وهو ستة من الصحابة طبعاً عبد الله بن عمر كان معهم لكن يقول ليس له من الولاية شيء. نعم. ابدأ. يعني ليس له حظ في الولاية - [00:16:11](#)

المهم ان من هؤلاء السنة عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عبد الرحمن من البداية قال انا متنازل انا متنازل لا لا لا اريد شيئا من الولاية ما الجديد؟ ما المنقبة هنا - [00:16:21](#)

ان عبد الرحمن بن عوف هنا لم يحابي ابن عمه سعد ابن ابي وقاص. ولم يصوت يعني. ولم يصوت له. بل رأى ان المصلحة تقتضي ان يرشح عثمان رشح عثمان وكان هذا الترشيح من اسباب سرعة البت في موضوع اختيار الخليفة - [00:16:39](#)

لان التأخر الدقيقة واحدة عن اختيار الخليفة هذا قد يسبب مشكلة يعني كبيرة جدا. تأخر كل ما تأخر الزمن زادت المشكلة التعقيدا لابد للناس من امام. لابد للناس من حاكم يحكمهم. فكانت مبادرة - [00:16:57](#)

عثمان لها اثر كبير في دفع بقية السنة رضي الله تعالى عنهم او بقية الخمسة الى آآ مبايعة عثمان رضي الله تعالى عنه والخروج بهذا الرأي الذي عليه وعلى رأسهم عبد الرحمن بن عوف وايضا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ما الذي نفيده من هذا الموقف عبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليه - [00:17:11](#)

الذي آآ يعني آآ لم يغلب حظ النفس ولم يغلب كذلك حظ ابن العم من اجل المصلحة العظمى. هو التجرد يا ابا اسامة هو التجرد بكل ما تحمله الكلمة من معنى. اها. يعني اه من الذي يترك فرصة الخلافة - [00:17:31](#)

يتأمر على بلد يمتد يعني آآ لو كانت المسألة بالاعلام المعاصرة لربما وضع خلفه اكثر من اثنين وعشرين علم دولة موجودة الان ارض الواقع وعلى الخريطة السياسية المعروفة ما الذي يفرض في هذا - [00:17:49](#)

ما يفرض في احد يعني لو اردنا ان نقيسه بالمقاييس. وقد جعل الله لكل شيء قدرا. عبدالرحمن فيه صدق وتجرد. رأى انه ليس اهلا للخلافة فتركها وابتعد عنها حتى لا يتحمل شيئا هو بنفسه يعرف انه لا يستطيع ان يقوم به ولا يستطيع ان يتحمل تبعته فتنازل مباشرة. وهكذا - [00:18:05](#)

يصنع الايمان بينما لابد له لابد ان يخرج من هؤلاء الستة واحد يكون خليفة. فتجرد من حظ نفسه وتجرد ايضا من قضية الحمية وهذا حقيقة معنى يعني شريف ينبغي ان ينتبه له الانسان. تأتي احيانا ترشيحات - [00:18:25](#)

الانتخابات تأتي احيانا اه استشارة في من هو الاصلح لرئاسة هذه آا لعمادة الكلية لرئاسة القسم لادارة المدرسة للادارة الوظيفية قد يستشار داخل هذا الكيان الحكومي يقال من ترشح وللقائمة فيها فلان وفلان وفلان فيها واحد من ابناء العم او من الجماعة او من القبيلة - [00:18:42](#)

التجرد هل ترشحه ام ترشح من انطبق عليه الوصف الشرعي؟ ان خير من استأجرت القوي الامين. ثم بعد ذلك توفي هذا الامين وهذا في خلافة عثمان خلافة عثمان الذي رشحه ايه واعطاه صفقة يمينه. نسأل الله ان يجمعنا به في جنات النعيم وانتم كذلك مشاهدي الكرام - [00:19:06](#)

ما شاء الله لنا ولكم الاقتداء بهذه السير العظيمة والسير الكبيرة للصفوة والنخبة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقبلوا الختام تحياتي وتحياتي زملائي الذين اه سجلوا هذه الحلقة وبتها لكم وتقبلوا تحيات اه - [00:19:26](#)

شكر الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم على تفضلكم بالمتابعة لهذه الحلقة من حلقات التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية. في امان الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:46](#)

محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:20:08](#)